

فوائد كفالة الأيتام

اعلم أخي المسلم أن من نعمة الله عليك أن يوفقك إلى كفالة يتيم أو من كان في حكمه ، وقد رتب الشرع جملة من الفوائد التي تتحقق لك وللمجتمع عند قيامك أو أحد أفراد المسلمين بكفالتهم ورعايتهم ومن هذه الفوائد :

(١) كفالة اليتيم من قبل المسلم تؤدي إلى مصاحبة الرسول ﷺ في الجنة وكفى بذلك شرفاً وفخراً .

(٢) كفالة اليتيم والإنفاق عليه وتربيته والعناية به تدل على طبع سليم وفطرة نقية وقلب رحوم .

(٣) كفالة اليتيم والمسح على رأسه وتطيب خاطره تؤدي إلى ترقيق القلب وتزيل القسوة عنه .

(٤) كفالة اليتيم تعود على صاحبها بالخير الجزيل والفضل العظيم في الحياة الدنيا فضلاً عن الآخرة قال تعالى : (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) [الرحمن : ٦٠] ، أي هل جزاء من أحسن في عبادة الخالق ، ونفع عبیده ، إلا أن يحسن خالقه إليه بالثواب الجزيل ، والفوز الكبير والعيش السليم في الدنيا والآخرة .

(٥) كفالة اليتيم تساهم في بناء مجتمع سليم خالٍ من الحقد والكراهية وتسود فيه روح المحبة والمودة قال ﷺ : (ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى) (رواه البخاري).

(٦) في إكرام اليتيم والقيام بأمره ورعايته والعناية به وكفالاته إكرام لمن شارك الرسول ﷺ في صفة اليتيم ، وفي هذا دليل على محبته ﷺ .

(٧) كفالة اليتيم تزكي مال المسلم وتطهره وتجعل هذا المال نعم الصاحب للمسلم .

(٨) كفالة اليتيم من الأخلاق الحميدة التي أقرها الإسلام وأمتدح أهلها .

(٩) في كفالة اليتيم بركة عظيمة تحل على الكافل ، وتزيد في رزقه ^(١) .

(١٠) كفالة اليتيم تجعل البيت الذي فيه اليتيم من

(١) موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ، صالح بن حميد و عبد الرحمن الملوح ، دار الوسيلة للنشر ، جده ، جزء ٨ ، ص ٣٢٦٤ .

خير البيوت كما قال ﷺ: (خير بيت في المسلمين
بيت فيه يتيم يُحسن إليه ...) .

(١١) في كفالة اليتيم حفظ لذريتك من بعدك وقيام
الآخرين بالإحسان إلى أيتامك قال تعالى :
(وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا
خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا)
[النساء: آية: ٢٩] ، فكافل اليتيم اليوم إنما يعمل
لنفسه لو ترك ذرية ضعافاً ، فكما تُحسن إلى
اليتيم اليوم يُحسن إلى أيتامك في الغد ، وكما
تدين تدان .

وبكل حال أخي الحبيب لا يمكن أن تستشعر هذه
الفوائد الدنيوية المترتبة على كفالة اليتيم ، وجعله يعيش
في كنف أسرتك إلا بعد التطبيق العملي لهذا المشروع
الخير وقيامك بكفالة أحد الأيتام ، وستجد الخير كل
الخير في الدنيا وفي الآخرة بإذن الله .